Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على نحو لا يسيغ له أن يشترك فى الحديث الأدبى المعتاد فضلا عن أن يحكم على صنعه غيره أو يكتب هو نفسه شعرا أو نثرا شبيها بالشعر • والحرية التى أعطت الحق لصاحبه فى نظم هذه القصائد الوفيرة الطويلة على مرأى من الناس ومسمع هى التى نبكينا على مقدار ما وصل اليه الفن الأدبى فى حينه وهى التى تسمح لنا بأن ننكر على الرجل صلته بالزمان الحى • فهو لم يعرف شيئا عن الضروره الوفنيه التى نعملى عليه فنا يخالف الشعر الذى يكون قد نظم فى عصر نقدمه • والعيب الأساسى فى فنه هو أنه لم يفهم وزنا للساعة التى ينظم فيها • ولو قد لبى نداء الظرف الزمنى لاستطاع على الأقل أن يستنهض مشاعر شعب توسم فيه الخير ووضع فيه ثقته الفنية وأسبغ عليه الامارة فى الشعر •

وهذا العيب فى تجاهل العامل الزمنى فى جملة أشياء منها سياستنا المتبعة والخطط الاصلاحية والآراء التى تتخذها عقائد وشعائر • ولذلك كنا دائما نشكو مر الشكوى من الخطوات التى تتخذها فى السبل العامة من حياتنا الاجتماعية وكنا نضيق ضيقا شديدا لهذه الأساليب التى لا تيسر للانسان أن يوائم بين أعماله وبين الساعة أو العصر الذى يعيش فيه • ومعظم المشاريع التى تفشل فيها والتى لا تصل فى اتجاهها الى نقطة ارتكاز واحدة تصلح لأن تعد ذات قيمة انما تدلنا دلالة قاطعة على أهمية هذه المسألة : مسألة الزمن • والمصلح القادر على الفلاح فى عمله والموهوب فى خطاه هو ذلك الذى يستطيع أن ينادى هؤلاء القوم أن دعوا لأعمالكم كل سبيل من سبل الحرية وكل خصلة من خصال الفسحة والانفكاك دون أن تحاولوا من أى طريق أن تقطعوا ما أراد الله له أن يوصل وما شاء له تركيب الحياة أن يترابط وأعنى به حبل الزمن وخيط التتابع • واذا كان العامل الزمنى قد بلغ هذه الأهمية فى نظر السياسى والمشرع ورجل